

مؤقت

## مجلس الأمن

السنة الثامنة والسبعون



الجلسة 9340

الثلاثاء، 6 حزيران/يونيه 2023، الساعة 16/00

نيويورك

الرئيس	السيد أبو شهاب . . . . . (الإمارات العربية المتحدة)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي . . . . . السيد نينزيا إكوادور . . . . . السيد بيريس لوسي ألبانيا . . . . . السيد خوجة البرازيل . . . . . السيد دي ألميدا فيليو سويسرا . . . . . السيد هاوري الصين . . . . . السيد جانغ جون غابون . . . . . السيدة موكبي ميسامبو غانا . . . . . السيدة أوبونغ - نتيري فرنسا . . . . . السيد دو ريفيير مالطة . . . . . السيدة غات المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية . . . . . السيد كاريوكي موزامبيق . . . . . السيد فرنانديس الولايات المتحدة الأمريكية . . . . . السيد وود اليابان . . . . . السيد إيشيكاني

## جدول الأعمال

صون سلام وأمن أوكرانيا

الأخطار التي تهدد السلام والأمن الدوليين

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room AB-0601 ([verbatimrecords@un.org](mailto:verbatimrecords@un.org)). وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>).



وثيقة ميسرة

الرجاء إعادة التدوير



23-16112 (A)



افتتحت الجلسة الساعة 16/00.

## إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

## صون سلام وأمن أوكرانيا

### الأخطار التي تهدد السلام والأمن الدوليين

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): وفقا للمادة 37 من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو ممثلي أوكرانيا وبولندا ولاتفيا إلى الاشتراك في هذه الجلسة.

وفقا للمادة 39 من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو السيد مارتن غريفيث، وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ، إلى الاشتراك في هذه الجلسة.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

أعطي الكلمة للسيد غريفيث.

السيد غريفيث (تكلم بالإنكليزية): أشكركم، سيدي الرئيس، على إتاحة هذه الفرصة لي للتحدث في هذا اليوم المأساوي بشكل خاص.

لقد رأينا جميعا الصور المرعبة للكارثة التي تتكشف في منطقة خيرسون الأوكرانية ونحن نتكلم. يعد تدمير سد محطة كاخوفكا للطاقة الكهرومائية أحد أهم الحوادث التي أسفرت عن إلحاق أضرار بالبنية التحتية المدنية منذ بدء غزو روسيا لأوكرانيا في شباط/فبراير 2022. إن الحجم الهائل للكارثة لن يتحقق بالكامل إلا في الأيام المقبلة، ولكن من الواضح بالفعل أنه ستكون لها عواقب وخيمة وبعيدة المدى على آلاف الأشخاص في جنوب أوكرانيا - على جانبي خط المواجهة - من خلال فقدان المنازل والغذاء والمياه المأمونة وسبل العيش.

خزان كاخوفكا، الذي يتكون من السد، هو شريان الحياة في المنطقة ومصدر المياه الحيوية الأهمية لملايين الأشخاص، ليس فقط في خيرسون ولكن أيضا في مقاطعتي زابورجيا ودينبرو. وتقيد السلطات الأوكرانية بأن ما لا يقل عن 40 مستوطنة غمرتها المياه

بالفعل كليا أو جزئيا في مقاطعة خيرسون، ومن المتوقع أن يرتفع هذا العدد في الأيام المقبلة. ومن المتوقع أيضا حدوث تأثير شديد في المناطق التي يسيطر عليها الاتحاد الروسي حيث لا يزال العاملون في المجال الإنساني - زملائي - يكافحون من أجل الوصول إليها.

وقد كثفت الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية بالفعل عملياتها اليوم في محاولة لمعالجة آثار هذا الحدث. ويجري حاليا تقديم استجابة طارئة لتقديم المساعدة العاجلة لأكثر من 16 000 متضرر. ويشمل هذا الدعم مياه الشرب والمساعدة النقدية والدعم النفسي والاجتماعي. وتشمل تلك الجهود، التي تشكل تكملة منفصلة عن استجابة حكومة أوكرانيا وإضافة إليها، إرسال معدات إضافية مثل مولدات الطاقة، ومعدات تصفية المياه المتحركة، ومعدات النقل لنقل المياه بالشاحنات، مع كون المياه مسألة رئيسية ناجمة عن هذا الدمار. كما تم نشر فرق متنقلة متعددة التخصصات لمحطات القطارات والحافلات في جميع أنحاء المقاطعة لدعم أولئك الذين يسعون إلى الإجلاء. وتستعد المدن في الغرب لاستقبال أولئك الذين يتم إجلاؤهم - وهم أسر تواجه مأساة.

عندما قدمت آخر إحاطة إلى مجلس الأمن عن الحالة في أوكرانيا قبل ثلاثة أسابيع فقط (انظر S/PV.9321)، سلطت الضوء على موت المدنيين ومعاناتهم الناجمة عن النزاع على جانبي خط المواجهة. لقد ذكرت فقدان الرعاية الصحية والمياه والكهرباء والتدفئة لآلاف الأشخاص والأعداد الهائلة للنازحين قسرا. أخبار اليوم تعني أن محنة الناس في أوكرانيا ستزداد سوءا عن الصورة التي كانت لدينا عنها آنذ. ومن المتوقع أن تزداد الاحتياجات الإنسانية العاجلة مع تحرك مياه الفيضانات خلال الأيام المقبلة ومع استمرار تقييم الوضع والاستجابة.

سد كاخوفكا مصدر رئيسي للري الزراعي في جنوب خيرسون وشبه جزيرة القرم. إن الفيضانات المستمرة المعروضة على شاشاتنا اليوم ستعطل الأنشطة الزراعية وتضر بالثروة الحيوانية ومصايد الأسماك وتؤدي إلى عواقب واسعة النطاق على المدى الطويل. وهذه ضربة هائلة لقطاع إنتاج الغذاء الذي تضرر بالفعل إلى حد كبير، كما نعلم.

لقد أظهر شعب أوكرانيا قدرة غير عادية على الصمود. ومهمتنا الإنسانية العاجلة هي مواصلة مساعدتهم على البقاء على قيد الحياة - ومن ثم أن يكونوا في أمان وأن يكون لهم مستقبل - وسنعمل ذلك وفق فهمنا للوضع وقدرة استطاعتنا. ونحن بالطبع على استعداد لإبقاء المجلس على علم بأي تطورات.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر السيد غريفيث على إحاطته.

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات.

**السيد نينزيا (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية):** في ليلة 6 حزيران/يونيه، ارتكب نظام كييف جريمة لا يمكن تصورها تتمثل في خرق سد محطة كاخوفكا للطاقة الكهرومائية، مما أدى إلى إطلاق المياه دون ضابط في اتجاه مجرى نهر دنيبرو. وقد غمرت المياه التجمعات السكنية. ويحتاج آلاف الأشخاص إلى الإجلاء، الذي بدأ بالفعل. وتعرضت الزراعة في المنطقة والنظام البيئي لمصب نهر دنيبرو لأضرار جسيمة. وأود أن أشدد على أن قيادة القوات المسلحة الأوكرانية قد أعلنت صراحة استعدادها لتدمير السد لاكتساب ميزة عسكرية في وقت مبكر من العام الماضي. والمقال الصادر يوم 29 كانون الأول/ديسمبر 2022 في جريدة "واشنطن بوست" - انصتوا جيدا - يقول:

"فكر اللواء كوفالتشوك في إغراق النهر. وقال: "بل إن الأوكرانيين نفذوا ضربة تجريبية بقاذفات هيمارس لإحدى بوابات التحكم في تدفق المياه في سد نوفا كاخوفكا، بغية إحداث ثلاثة ثغوب في المعدن لمعرفة ما إذا كان يمكن رفع مستوى مياه دنيبرو بما يكفي لإعاقة عمليات العبور الروسية، ولكن ليس لإغراق القرى المجاورة. وقد نجحت التجربة". لكن هذه الخطوة ظلت الملاذ الأخير. وأحجم عنها".

وقد حذرنا المجتمع الدولي وقيادة الأمم المتحدة من ذلك التهديد. وفي نهاية تشرين الأول/أكتوبر 2022، عممنا كوثيقة رسمية لمجلس

ويساورنا القلق بشكل خاص إزاء مخاطر التلوث بالألغام والذخائر المتفجرة، حيث أن المياه السريعة الحركة تنقل المقذوفات إلى مناطق كانت تعتبر في السابق آمنة، مما يعرض الناس لخطر إضافي لا يمكن التنبؤ به. ووفقا للسلطات الأوكرانية، فإن ما لا يقل عن 30 في المائة من أراضي أوكرانيا ملوثة بالألغام، ومقاطعة خيرسون هي الأكثر تضررا في البلد. قد يؤثر تدمير السد أيضا، بالطبع، سلبا على توليد الكهرباء. وبالإضافة إلى ذلك، فإن أي انخفاض غير منظم في مستوى المياه في خزان كاخوفكا قد يؤثر سلبا على سلامة محطة زابوريجيا للطاقة النووية في اتجاه مجرى النهر. وزملاؤنا في الوكالة الدولية للطاقة الذرية يراقبون الحالة عن كثب. وحتى الآن، لم يتم الإبلاغ عن أي تهديد مباشر.

ولا تستطيع الأمم المتحدة الحصول على معلومات مستقلة عن الظروف التي أدت إلى تدمير محطة الطاقة الكهرومائية والسد. ومع ذلك، فإن القانون الدولي الإنساني واضح جدا: يجب أن تحظى المنشآت التي تحتوي على قوى خطرة، مثل السدود، بحماية خاصة على وجه التحديد لأن تدميرها يمكن أن يسبب خسائر فادحة للسكان المدنيين. ولذلك يجب الحرص بشكل دائم على تجنب إلحاق الضرر بالمدنيين والهياكل الأساسية المدنية خلال جميع أنواع العمليات العسكرية. إن الأضرار الناجمة عن تدمير السد تعني أن الحياة ستصبح أكثر صعوبة بشكل لا يطاق بالنسبة لأولئك الذين يعانون بالفعل من النزاع. وعواقب عدم القدرة على إيصال المساعدة إلى ملايين الأشخاص المتضررين من الفيضانات في تلك المناطق يمكن أن تكون كارثية، ولا يمكن قياسها حتى الآن.

ونحن على استعداد لبذل كل ما في وسعنا لضمان وصولنا إلى جميع المتضررين والذين يحتاجون إلى المساعدة، ولكن ذلك لن يكون سهلا ولا مباشرا. نحن قلقون بشدة بشأن الأشخاص في المناطق المتضررة الذين لا يمكننا الوصول إليهم حاليا، ونحن مستعدون من الناحية التشغيلية، في أي وقت، للتحرك مع القوافل المشتركة بين الوكالات وموظفي الإغاثة إلى المناطق التي تسيطر عليها روسيا وكذلك المتضررين من أحداث اليوم.

ما يسمى بالهجوم المضاد الذي حظي بدعاية كبيرة، والذي من الواضح أنه أصبح متعثرًا ويفشل في تحقيق أهداف كييف المحددة. ووفقًا للمعلومات التي حصلت عليها وزارة دفاعنا، فقد بدأت كييف في بناء مواقع دفاعية على الضفة اليمنى لنهر دنيبرو، مما يشير إلى أن القوات الأوكرانية تعتزم التحول إلى وضع دفاعي.

أما الهدف الثاني من هجوم اليوم فهو إلحاق أقصى قدر من الضرر الإنساني بسكان الأراضي الشاسعة، وهو ما ينجم حتماً عن تدمير مرفق رئيسي للبنية التحتية للمياه والطاقة. وتقوم سلطات منطقة خيرسون في الاتحاد الروسي حالياً بإجلاء السكان من المناطق المعرضة للفيضانات. فقد أدى الانفجار في محطة الطاقة الكهرومائية بالفعل إلى كارثة بيئية. وغمرت المياه عشرات التجمعات السكنية الواقعة في اتجاه مجرى نهر دنيبرو. ومستوى المياه في خزان كاخوفكا وقناة شمال القرم، التي تزود شبه جزيرة القرم بالمياه، أخذ في الانخفاض. بعبارة أخرى، لقد شرعت كييف مرة أخرى في الانتقام من شعب القرم لاختياره روسيا بحرمانه من الماء. كما أننا لا نستبعد وجود محاولة ضمنية للاستقذارات تشمل محطة زابوريجيا.

وفي الوقت نفسه، زادت سلطات كييف بشكل كبير من ضخ المياه من محطة دنيبروبيتروفسك للطاقة الكهرومائية، مما يؤدي إلى زيادة تدفق المياه في المناطق ويشير إلى أن التخريب كان متعمداً من أجل إلحاق أشد العواقب بسكان المنطقة. ونرى أن نظام كييف المجرم ورعاته الغربيين الذين يواصلون باستمرار تغذيته بالأسلحة يتحملون المسؤولية الكاملة عن المأساة التي تتكشف. ويمكن اعتبار هذا العمل استمراراً للأسلوب المنهجي الذي استخدمه نظام كييف منذ عام 2014، والذي يتضمن ضرب أهداف مدنية بحتة لغرض وحيد هو تخويف السكان المدنيين. وهذا محظور صراحة بموجب المادة 51 من نفس البروتوكول الإضافي. وقد أصبح استخدام الأساليب الإرهابية بالفعل أسلوباً رسمياً لنظام كييف، الذي يتفاخر به علانية. فقد قصف جسر القرم، واغتال داريا دوجينا وفلادلين تاتارسكياند، وحاول اغتيال زاخار بريلبين. وقد صرح رئيس المخابرات العسكرية للقوات المسلحة

الأمن مذكورة من البعثة الدائمة للاتحاد الروسي بشأن خطط نظام كييف لتدمير محطة كاخوفسكا للطاقة الكهرومائية. ونأسف لأن مناشداتنا للأمين العام بأن يبذل كل ما في وسعه لمنع هذه الجريمة البشعة لم تؤخذ في الاعتبار على النحو الواجب. وقد قرر نظام كييف هذه المرة تنفيذ خطته الإرهابية، مع إحساسه بالإفلات التام من العقاب وتشجيع داعميه الغربيين. وقد ازدادت صعوبة إقناع أي شخص بأن النزاع الأوكراني من المفترض أنه نتيجة لما يسمى بالعدوان الروسي غير المبرر. وحدها الولايات المتحدة وأقرب حلفائها اليوم هم من يواصلون إنكار حقيقة أن رعاة أوكرانيا الغربيين قد أعدوا أوكرانيا منذ فترة طويلة وعن قصد للحرب مع روسيا منذ انقلاب "الميدان" غير الدستوري، بينما تجاهلوا بشكل فاضح حرب السنوات التسع التي شنتها حكومة "الميدان" مع سكانها الناطقين بالروسية في شرق وجنوب شرق البلد، والتي أدت إلى قتل الآلاف من المدنيين وكان إنهاؤها هو الغرض الأساسي من العملية العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا.

إننا نشهد بالفعل حملة إعلامية منسقة - أو بالأحرى معلومات مضللة. ونسمع البيانات من الغرب، وبالطبع من كييف. ونحن على يقين من أننا سنسمع اليوم في هذه القاعة أن روسيا دمرت سد كاخوفكا الكهرمائي. وم هذه التصريحات تتبع نفس المنطق المعيب الذي ينسب إلى روسيا قصف محطة زابوريجيا النووية لتوليد الكهرباء وتدمير خطوط أنابيب نورد ستريم. واستخلاص هذه "الاستنتاجات" ينم عن فصام الشخصية، وربما ليس حتى فصام الشخصية الكامل. إن عمل كييف التخريبي المتعمد ضد هيكل البنية التحتية الحيوي هذا أمر خطير للغاية، ويمكن، في الواقع، تصنيفه على أنه جريمة حرب أو إرهاب. فالقانون الدولي الإنساني يحظر صراحة شن هجمات على المنشآت التي تحتوي على قوى خطيرة، مع الإشارة تحديداً إلى السدود في المادة 56 من البروتوكول الإضافي الأول لاتفاقيات جنيف لعام 1977.

إن للتخريب الذي تقوم به كييف هدفين واضحين.

الهدف الأول هو جذب أقصى قدر من الانتباه من أجل إيجاد فرص مواتية لإعادة تجميع وحدات القوات المسلحة الأوكرانية ومواصلة

الخبراء بالفعل من أنه سيكون له بالتأكيد عواقب إيكولوجية وبيئية واسعة النطاق وسلبية وطويلة الأجل، ليس فقط بالنسبة لأوكرانيا ولكن بالنسبة للبلدان والمناطق المجاورة أيضا. وقد قدم لنا وكيل الأمين العام غريفيث بالفعل صورة أولية قاتمة، ناهيك عن أنه، نتيجة لذلك، قد تتأثر إجراءات التبريد بشكل خطير أيضا في محطة زابوريجيا النووية لتوليد الكهرباء.

لقد اتهمت أوكرانيا روسيا مباشرة بالتدمير. وسمعنا للتو ادعاء روسيا بعكس ذلك. وعلى نحو ما ذكر الأمين العام في وقت سابق من هذا الصباح، لم تتمكن الأمم المتحدة من التحقق بشكل مستقل من الوقائع ولكنها أقرت بوضوح أن هذه نتيجة كارثية أخرى للعُدوان الروسي في أوكرانيا. وكما نعلم جميعا، هناك حربان متوازيتان جارتان - حرب روسيا الاختيارية التي تقتل المدنيين وترتكب الجرائم وتدمر بلدا بأكمله، وحربها الدعائية التي تشنها في محاولة لخداع العالم من خلال سرد متحيز تماما ومشوه عمدا على الرغم من مسألة المصادقية الخطيرة المتكررة.

دعونا نلقي نظرة فاحصة.

كم مرة سمعنا في كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير من العام الماضي أن روسيا لا تتوي مهاجمة أوكرانيا، حتى فعلت ذلك بلا خجل؟ كم مرة سمعنا، بما في ذلك في هذه القاعة، أن كل ما يحدث منذ شباط/فبراير 2022 يعزى بالكامل إلى خطأ أوكرانيا حصرا، ونعلم أنه ليس كذلك؟

كم مرة سمعنا أن الجرائم الخسيسة التي ارتكبت في بوشا كانت مدبرة؟ وقد خلصت لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بأوكرانيا وغيرها من التقارير الموثوقة إلى خلاف ذلك.

ألم نسمع مرارا وتكرارا أن روسيا لم تهاجم المدنيين قط؟ وكان قتل أو إصابة 20 000 أوكراني والملايين الذين اقتلعوا من ديارهم استثناء.

ألم يقولوا إن روسيا لم ترحل الأطفال قسرا لتعرضهم للتبني في روسيا؟ لقد أثبتت لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بأوكرانيا وآلية

الأوكرانية، كيريل بودانوف، علنا عن خطط لمواصلة الإبادة الإرهابية للروس. ولم تنبس الوفود الغربية ببنت شفة لتدين تلك الأعمال.

إن نظام كييف لديه معلمون جيدون، وهم مسؤولون، من بين أمور أخرى، عن انفجار خط أنابيب نورد ستريم والضربات المستهدفة على سد الطبقة في سورية. لقد اعتاد الغرب على جعل الآخرين يقومون بأعماله القذرة. ولكن في هذه الحالة، لن ينجح الاختباء وراء نظام كييف المختل. إننا نعرف جيدا من الذي يخطط بالفعل للتخريب على هذا النطاق ويعد له ويأذن به. ومن المحير جدا أن ترفض الأمانة العامة مرارا وتكرارا إدانة هجمات نظام كييف مستشهدة بنقص المعلومات، كما هو الحال مثلا فيما يتعلق بقصف محطة زابوريجيا النووية لتوليد الكهرباء من قبل القوات المسلحة الأوكرانية على الرغم من وضوح مصدره. وفي الوقت نفسه، لا تتردد قيادة الأمانة العامة في تكرار الاستنتاجات المسيئة القائلة بأن جميع هذه الجرائم يزعم أنها نتيجة لأفعال روسيا في أوكرانيا. وذلك انحراف غير مقبول عن مبدأ الموضوعية والحياد الذي ينبغي أن تسترشد به قيادة الأمانة العامة وفقا للمادة 100 من ميثاق الأمم المتحدة.

وندعو الأمين العام إلى أن يقدم أخيرا تقييما موضوعيا للأعمال الإرهابية التي يقوم بها نظام كييف وأن يدينها. ونحث على استجلاء جميع الملابس الكامنة وراء الهجوم الوحشي على محطة كاخوفكا لتوليد الطاقة الكهرومائية. فلا يمكننا أن نسمح بتكرار مأساة بوشا أو تفجير خطوط أنابيب نورد ستريم.

**السيد خوجة (ألبانيا) (تكلم بالإنكليزية):** أشكر وكيل الأمين العام غريفيث على إحاطته.

ها نحن نتلقى مرة أخرى أخبارا مروعة من أوكرانيا. فقد تم تفجير سد كهرومائي ضخم في الجزء الذي تسيطر عليه روسيا مؤقتا من جنوب أوكرانيا، مما أدى إلى إطلاق العنان لكمية كبيرة من المياه تتدفق الآن بحرية عبر السد ومحطة الطاقة الكهرومائية. ولست بحاجة لأن تكون عالما لتتمكن من توقع العواقب الهائلة لذلك. وسيستغرق تقدير الأضرار التي لحقت بالممتلكات المدنية وتدميرها وقتا، ويحذر

بلدهم وتحريره، فعليه أن يفكر ملياً، لأن أوكرانيا على حق في كل ذلك، وروسيا على باطل. ولهذا السبب سيواصل المجتمع الدولي مساعدة أوكرانيا وشعبها في الدفاع عن أنفسهم وحريتهم وكرامتهم.

هناك طريقة واحدة فقط لوضع حد لعواقب هذه الحرب وهي انسحاب جميع القوات الروسية بشكل كامل من الحدود المعترف بها دولياً لأوكرانيا والمشاركة في محادثات صادقة بشأن إيجاد حلول من خلال الدبلوماسية. أي شيء خلاف ذلك من شأنه أن يؤدي إلى استمرار ما نشهده حتى الآن - الجنون.

**السيد وود (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية):** أشكر وكيل الأمين العام غريفيث على إحاطته.

اليوم، شهدنا نتيجة مأساوية أخرى لغزو روسيا غير المبرر والشامل لأوكرانيا. مما يثير بالغ الجزع والقلق أن سد نوفا كاخوفكا، وهو محطة حيوية للطاقة الكهرومائية على نهر دنيبرو، قد دمر. لقد تسبب تدميره في فيضانات هائلة وأثر على حياة وسبل عيش عشرات الآلاف من المدنيين الأوكرانيين على طول النهر. نحن على اتصال وثيق مع السلطات الأوكرانية بشأن تقديم المساعدة للعديد من المدنيين النازحين والذين أجبروا على الفرار من ديارهم بحثاً عن الأمان. وسواصل العمل مع الشركاء في المجال الإنساني في الميدان لتقديم المساعدة.

نأسف لانعقاد المجلس على نحو عاجل لمناقشة تدمير السد، الذي يعد خسارة أخرى ناجمة عن غزو روسيا الوحشي والشامل لأوكرانيا. وأود أن أوضح بشكل لا لبس فيه: أن روسيا بادرت بشن هذه الحرب، وروسيا هي التي احتلت هذه المنطقة من أوكرانيا والقوات الروسية هي التي استولت على السد بشكل غير قانوني العام الماضي وما فتئت تحتلته منذ ذلك الحين.

وأوضح، إن قانون الحرب يحظر شن الهجمات المتعمدة على الأعيان المدنية. وروسيا، بصفتها طرفاً في البروتوكول الإضافي لاتفاقيات جنيف لعام 1949، ملزمة بعدم شن هجمات على الأشغال أو المنشآت التي تحوي "قوى خطرة"، ألا وهي "السدود" إذا كان من شأن هذا الهجوم أن يتسبب في انطلاق قوى خطرة وتلحق خسائر فادحة بين السكان المدنيين. (الجزء الرابع، المادة 15).

موسكو التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا خلاف ذلك وتوصلتا إلى استنتاجات مختلفة.

لقد شهد العالم في ذهول غرفة تمتلئ بأشخاص يضحكون في نيودلهي عندما ادعى وزير الخارجية الروسي أن روسيا تدافع عن نفسها من حرب تشنها أوكرانيا. مائة وثلاثة وأربعون بلداً في الأمم المتحدة لا يصدق ذلك.

ولا تزال الأوساط العلمية في العالم تنتظر دليلاً على المختبرات البيولوجية التي تنتج طيوراً مقاتلة وبعوضاً مسلحاً وعلى انتشار مسببات الأمراض باستخدام الطيور والخفافيش المهاجرة. لكن هيئات هيئات، فلا وجود لها. يتذكر الجميع إعلان حالات التأهب القصوى بشأن القنابل الفذرة الأوكرانية التي لا وجود لها وما إلى ذلك.

لذلك، فإن السؤال البسيط الذي يدور في أذهاننا: لماذا إذاً يكون تدمير السد خلاف ذلك عندما ما فتئنا نشهد، ليلاً ونهاراً، أن روسيا لم تدخر أي جهد في إلحاق أكبر قدر ممكن من الضرر بالبنية التحتية المدنية والحيوية في أوكرانيا؟

ألم يبذلوا كل ما في وسعهم لتدمير منشآت الطاقة خلال الشتاء الماضي ليخلفوا مدناً بأكملها بدون كهرباء وتدفئة، بنية متعمدة لإخضاع المدنيين والأسر والنساء والأطفال والفتيات والمسنين والمعوقين وكل شخص تقريباً أو لتركهم يتجمدون حتى الموت؟ ماذا يمكن أن يقال عن 2 600 مدرسة وأكثر من 1 250 مرفقاً صحياً دمرت أو تضررت بالفعل؟

لا يتعلق الأمر بمن يتكلم أولاً؛ ولا يتعلق بمن يرفع صوته. بل يتعلق الأمر بالحقيقة، والقواعد، والقوانين، والمساءلة. والقانون الدولي واضح: إن الهجمات المتعمدة على البنية التحتية المدنية الحيوية ترقى إلى جرائم حرب. ويجب محاسبة الجناة المتورطين بصورة مباشرة أو غير مباشرة في هذه الأعمال.

من يظن أن هذه الأعمال، كسابقتها، على الرغم من عواقبها الوخيمة، ستؤثر على روح الأوكرانيين وتردعهم عن القتال للدفاع عن



أن تسحب قواتها من حدود أوكرانيا المعترف بها دولياً. ويجب أن تضع حدا لهذه الحرب، ويجب أن تنهي المعاناة الإنسانية التي لا توصف التي تسببت فيها.

**السيد كاريوكي (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية):** أعرب عن امتناني لوكيل الأمين العام غريفيث على إحاطته.

إن تدمير سد نوبا كاخوفكا عمل بغض حقاً. وتتضامن المملكة المتحدة مع أوكرانيا وآلاف الأوكرانيين الذين يقومون الليلة بإخلاء منازلهم أو يواجهون أضراراً جسيمة تتال من سبل عيشهم أو إمدادات المياه.

ونحن على استعداد لدعم أوكرانيا وجميع المتضررين من هذه الكارثة. وسنواصل العمل مع الشركاء في المجال الإنساني في الميدان لتقديم المساعدة. وقد ساعدت المملكة المتحدة في دعمهم بتخزين الإمدادات مسبقاً في حالة حدوث حالة طوارئ كهذه.

وكما سمعنا، فإن هذا العمل قد عرض آلاف المدنيين للخطر ويلحق أضراراً بيئية جسيمة بالمنطقة المحيطة. وتهدد الفيضانات بتلويث إمدادات المياه والموائل الطبيعية الحيوية. كما تتعرض مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية وإمدادات الكهرباء للخطر. وهذا بدوره يهدد إنتاج الأغذية وتجارة الأغذية الدولية.

هذه الأحداث هي من بين العديد من العواقب المأساوية الناجمة عن حرب يشنها الرئيس بوتين، والتي ستجلب المزيد من المعاناة الرهيبة على شعب أوكرانيا.

لم نبرح نشهد روسيا تهاجم المدنيين والبنية التحتية المدنية الحيوية بشكل عشوائي مراراً وتكراراً في هذه الحرب. إن ثبتت مسؤولية روسيا عن ذلك العمل، فسيكون ذلك بمثابة تدن جديد في سلوكها في هذه الحرب الوحشية.

سنواصل تقييم الأدلة بعناية في الأيام المقبلة. ولكنني أود أن أكرر ما دأبنا على قوله: لقد حان الوقت ليسحب الرئيس بوتين جميع قواته من الأراضي الأوكرانية ذات السيادة ويضع حداً لحربه العدوانية.

يواجه المجتمع الدولي مرة أخرى الدمار والخسائر البشرية الهائلة والأضرار الكارثية التي لحقت بالبنية التحتية الحيوية لأوكرانيا بسبب الحرب غير القانونية التي تشنها روسيا.

إن تدمير السد يهدد بحدوث دمار بيئي هائل، حيث يتعين على البنية التحتية الحيوية التي تضررت بشدة بالفعل في أوكرانيا أن تتحمل مرة أخرى ضربة مدمرة. من يعيشون على طول مجرى النهر معرضون لخطر الفيضانات. إمدادات المياه إلى جنوب أوكرانيا، بما في ذلك شبه جزيرة القرم، في خطر. ومن المرجح أيضاً أن تتأثر الأراضي الزراعية، مما يزيد من تعطيل إنتاج الغذاء ويؤثر على الأمن الغذائي العالمي.

إن تدمير السد يقوض استقرار إمدادات الطاقة في أوكرانيا ويمكن أن يسفر عن تحديات إضافية للحفاظ على الأمان في محطة زابوريجيا للطاقة النووية وحولها. وعلى الرغم من أننا نفهم أن تدمير السد لا يشكل خطراً مباشراً على الأمان النووي للمحطة على المدى القصير، فإننا نكرر دعوة المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية: يجب صون بركة تبريد محطة زابوريجيا للطاقة النووية، التي تحصل على المياه من خزان السد، بالحفاظ على سلامتها وحصولها على المياه، وهو أمر ضروري لتبريد المفاعلات ووقودها المستنفد. ندعو روسيا إلى إعادة توصيل أجهزة الاستشعار التي تقدم البيانات تلقائياً إلى المنظمين المدنيين في أوكرانيا والسماح للوكالة الدولية للطاقة الذرية بكفالة أن تتوفر للمجتمع الدولي معلومات موثوقة عن أي نشاط إشعاعي حول المحطة.

وبينما تجري التحقيقات، أقول مرة أخرى: إن آخر أزمة إنسانية وزراعية وبيئية وفي مجال الطاقة ما كانت لتقع لو لم تشن روسيا حربها الوحشية على أوكرانيا. لا يزال الغزو الروسي الشامل يعرض أرواح الأبرياء للخطر ويدمر البنية التحتية ويخرب سبل العيش ويهدد سلامة الشعب الأوكراني.

ستواصل الولايات المتحدة العمل مع المجتمع الدولي لمحاسبة روسيا على عدوانها. وسنواصل دعم أوكرانيا للدفاع عن نفسها في مواجهة وحشية الكرملين. إن السبيل أمامنا واضح: يتعين على روسيا

ونشيد بجهود الأمم المتحدة وشركائها في المجال الإنساني لتقديم المساعدة الحيوية، بما في ذلك مياه الشرب المأمونة. ونعرب أيضا عن تقديرنا لرد الفعل الفوري للمدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية فيما يتعلق بآثار هذا التدمير على أمان محطة زابوريجيا للطاقة النووية، ونؤيد اعتزامه زيارة المحطة في الأسبوع المقبل، كما كان مخططا بالفعل، من أجل مواصلة جهوده لمنع وقوع كارثة نووية.

ونحث مجلس الأمن على دعم الأمين العام وتزويده بجميع الأدوات اللازمة لتكثيف جهوده في المجالات الرئيسية المتصلة بهذه الحرب.

أخيرا، نعيد التأكيد على أن روسيا ملزمة بسحب قوات الاحتلال التابعة لها من أوكرانيا.

**السيد دو ريفيير (فرنسا) (تكلم بالفرنسية):** أشكر السيد غريفيث على إحاطته.

إن التدمير الجزئي الليلة الماضية لسد نوفا كاخوفكا، في منطقة خيرسون، عمل خطير للغاية. وهو يوضح مرة أخرى العواقب الكارثية للعدوان الروسي، لا سيما على البنية التحتية المدنية الأوكرانية. ولم يكن ليحدث أي شيء من هذا القبيل لم تغز القوات الروسية أوكرانيا ولو احترمت روسيا ميثاق الأمم المتحدة.

وتشعر فرنسا بقلق بالغ إزاء الأثر الإنساني والبيئي والاقتصادي لهذه الكارثة. وقد وردت أنباء عن حدوث فيضانات عارمة في عشرات المحليات. واستلزم الأمر إجلاء آلاف الأوكرانيين. وفرنسا مستعدة للاستجابة لطلبات السلطات الأوكرانية لمساعدة الأشخاص المتضررين.

كما يؤدي تدمير السد إلى زيادة الخطر على أنظمة الأمان والأمن في محطة زابوريجيا لتوليد الكهرباء. وتعرب فرنسا عن دعمها الكامل للمدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية في جهوده الرامية إلى الحفاظ على سلامة الموقع.

**السيد بيريس لوس (إكوادور) (تكلم بالإسبانية):** أرحب أنا أيضا بعقد هذه الجلسة على وجه السرعة، وأرحب بالإحاطة التي قدمها السيد مارتن غريفيث، وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ.

نعرب عن إدانتنا الشديدة لتدمير سد نوفا كاخوفكا في منطقة خيرسون في أوكرانيا، والذي وصفته اللجنة الدولية للصليب الأحمر بأنه أحد أكبر الأضرار التي تلحق بالبنية التحتية الحيوية في أوكرانيا منذ بداية العدوان العسكري الروسي في شباط/فبراير 2022.

وتترتب على هذا التدمير عواقب إيكولوجية واقتصادية وإنسانية ماثرة للقلق. والدمار وفقدان المنازل وتعطيل الخدمات الصحية الحيوية وعمليات الإجلاء الواسعة النطاق أمور مؤسفة. ويساورنا القلق أيضا إزاء المدة التي سيستمر فيها تأثير هذا التدمير على الناس وسبل عيشهم. ونأسف لأن هذا يحدث بعدما عقدنا قبل أسبوعين فقط جلسة في المجلس بشأن حماية المدنيين (انظر S/PV.9327)، في سياق الذكرى السنوية الخامسة لاتخاذ القرار 2417 (2018).

ومع تضرر أو تدمير أكثر من 700 مرفق من مرافق البنية التحتية الحيوية بسبب الحرب، لا تزال حياة الناس والوصول إلى الخدمات الأساسية عرضة للخطر، مما يؤثر على النساء والأطفال على وجه الخصوص.

ونعيد التأكيد على الأهمية المحورية لتحقيق المساءلة لكفالة عدم إفلات مرتكبي أي هجوم على البنية التحتية المدنية من العقاب. ونؤكد بأنه يجب على الأطراف أن تمتثل لالتزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني وأنه يجب توفير حماية خاصة للسود في جميع الأوقات بسبب الخطر الذي يتعرض له السكان في حالة تعرضها للضرر.

ونأسف لأن القدرة على تخفيف المخاطر والقدرة على الاستجابة في منطقة السد قد تأثرتا سلبا بسبب الحالة الإدارية المؤقتة بحكم الأمر الواقع الناجمة عن الغزو والاحتلال العسكري. ونؤيد دعوة الأمين العام أنطونيو غوتيريش إلى إيصال المساعدات الإنسانية بأمان ودون معوقات لتيسير الاستجابة في الوقت المناسب.



ونحث روسيا مرة أخرى على وقف عدوانها المستمر وسحب قواتها ومعداتها العسكرية فوراً وبشكل كامل وغير مشروط من كامل أراضي أوكرانيا المعترف بها دولياً. ويشكل عدوان روسيا على أوكرانيا انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي، ولا سيما ميثاق الأمم المتحدة. ويجب ألا يكون هناك إفلات من العقاب على جرائم الحرب وغيرها من الفظائع، بما في ذلك الهجمات ضد المدنيين والبنية التحتية المدنية الحيوية.

إن دعمنا لأوكرانيا لن يتزعزع. ونجدد التزامنا بتقديم الدعم المالي والإنساني والعسكري والدبلوماسي الذي تحتاجه أوكرانيا ما دامت كانت هناك حاجة إلى ذلك.

**السيدة أوبونغ - نتييري (غانا) (تكلمت بالإنكليزية):** أشكر أنا أيضاً وكيل الأمين العام مارتن غريفيث على إحاطته.

يشعر وفد بلدي بقلق عميق إزاء التقارير الناشئة عن الأضرار الجسيمة التي لحقت بمحطة نوفا كاخوفكا لتوليد الطاقة الكهرومائية وما ترتب على ذلك من فيضانات في عدة مناطق سكنية في منطقة خيرسون. ويساورنا القلق بشكل خاص إزاء ما سببه ذلك من مزيد من التعطيل لحياة المدنيين في المنطقة وأولئك الذين يعتمدون على السد في التزود بالطاقة والمياه. ونشعر بقلق مماثل إزاء التداعيات الإيكولوجية والاقتصادية الفورية والطويلة الأجل، فضلاً عن المخاطر المحتملة على محطة زابوريجيا للطاقة النووية. ومن المهم التحقق بشكل مستقل من الظروف المحيطة بالأضرار التي لحقت بالسد لمنع حدوثها في المستقبل وكفالة المساءلة عند الضرورة. ونحث الطرفين على الامتناع عن اتخاذ المزيد من الإجراءات التي يمكن أن تعرض للخطر سلامة وأمن الهياكل الأساسية الأخرى الحساسة جداً، مما قد يؤدي إلى عواقب وخيمة على شعب أوكرانيا وخارجها. ونحث الطرفين أيضاً على الامتناع لالتزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني الذي يتطلب من الأطراف المتنازعة ضمان مبادئ التمييز والضرورة والتناسب والإنسانية.

وكما نفهم من الحالة التي تتكشف، من المرجح أن ينزح الكثير من الناس بسبب الفيضانات. ولذلك، نرحب بالنشر الفوري للدعم

وتدعو فرنسا روسيا مرة أخرى إلى سحب قواتها المسلحة من جميع الأراضي الأوكرانية سحباً كاملاً وفورياً وغير مشروط. وهذا هو السبيل الوحيد لتجنب المزيد من المآسي من هذا النوع.

وستُحاسب روسيا على الجرائم المرتكبة في أوكرانيا. وسيتعين عليها دفع تكاليف إعادة إعمار أوكرانيا على المدى الطويل. ولهذا السبب، استجاب مجلس أوروبا في ريكيافيك لنداء الجمعية العامة وأوكرانيا بإنشاء سجل لتوثيق ذلك الضرر. وهذه خطوة مهمة. وتدعو جميع الدول إلى الانضمام إليها.

وسنواصل الوقوف إلى جانب الشعب الأوكراني في الكفاح الذي يخوضونه منذ أكثر من 15 شهراً لممارسة حقهم في الدفاع عن النفس والحفاظ على السلامة الإقليمية لبلدهم وسيادتها.

**السيد إيشيكاني (اليابان) (تكلم بالإنكليزية):** أشكر أنا أيضاً وكيل الأمين العام مارتن غريفيث على إحاطته.

إننا نشهد كارثة مستمرة في محطة نوفا كاخوفكا للطاقة الكهرومائية. ووفقاً للأمم المتحدة، فقد تسببت الكارثة بالفعل في فقدان ما لا يقل عن 16 000 شخص ل منازلهم، مع تعرض إمدادات مياه الشرب المأمونة والنظيفة للخطر بالنسبة للكثيرين غيرهم. ومن المرجح أن تكون الآثار طويلة الأمد. ونعرب عن عميق تعاطفنا مع جميع المتضررين من هذه الكارثة على خسائهم ومعاناتهم.

ونحيط علماً بأن الوكالة الدولية للطاقة الذرية تقدر أنه لا يوجد خطر مباشر على أمان محطة زابوريجيا للطاقة النووية. ومع ذلك، من المؤسف بشكل خاص أن هذا الحادث وقع مباشرة بعد مناقشة الأسبوع الماضي في هذه القاعة بشأن الأمان النووي في أوكرانيا (انظر S/PV.9334).

ونشعر بقلق بالغ إزاء ما ورد وصفه في رسالة اليوم الموجهة من أوكرانيا إلى رئيس مجلس الأمن بينما تتواصل عملية تقييم الحالة على أرض الواقع. والواضح هو أن ذلك لم كان ليحدث لو لم تشن روسيا عدوانها على أوكرانيا في المقام الأول. ونذكر ببيان الأمين العام اليوم بأن هذه نتيجة مدمرة أخرى للعدوان الروسي على أوكرانيا.

مكن وجودهم في الموقع من نشر فريق على الفور. ونأمل أن يتسنى معالجة الحالة في أسرع وقت ممكن لاحتواء المخاطر المحتملة.

ونشعر بقلق عميق إزاء هذا الهجوم على البنية التحتية المدنية، ونخشى العواقب المحتملة على السكان المدنيين والنشاط الاقتصادي في المنطقة والبيئة، كما وصف وكيل الأمين العام للتو باقتدار. وبينما نتكلم الآن، يجري إجلاء أكثر من 16 000 مدني من المناطق المتضررة. ويضاف هؤلاء الآلاف من ضحايا الكوارث إلى ملايين الأشخاص المحتاجين إلى المساعدات الإنسانية، مما يجعل الوضع الإنساني في البلد أكثر تعقيدا.

ويكرر بلدي التأكيد على أن المحطة النووية لتوليد الكهرباء والمنشآت الكهربائية هي بنية تحتية مدنية يحميها القانون الدولي الإنساني. ويجب على الطرفين المتحاربين الامتثال لهذا القانون والامتناع عن أي هجوم على هذه البنية التحتية الأساسية. كما نؤكد من جديد دعمنا للوكالة الدولية للطاقة الذرية، ونعترف بدورها القيادي في الحفاظ على أمن وأمان المرافق النووية. نحث أيضا الطرفين على التعاون الكامل مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

ونكرر دعوتنا إلى الحوار لإيجاد حل دبلوماسي لهذه الحرب، التي طال أمدها أكثر مما ينبغي. ولا نزال نشجع المبادرات الرامية إلى جلب الطرفين إلى طاولة المفاوضات لتحقيق السلام والتعايش السلمي.

**السيد دي ألميدا فيليو (البرازيل) (تكلم بالإنكليزية):** أشكر وكيل الأمين العام مارتن غريفيث على إحاطته.

تعرب البرازيل عن تضامنها مع السكان المتضررين من انهيار السد في محطة كاخوفكا للطاقة الكهربائية. وبالنظر إلى خطورة الحادث وعواقبه المحتملة، فإننا نعتبر جهود الإجلاء في المناطق الواقعة أسفل مجرى نهر دنيبرو أولوية، ونحث أطراف النزاع في أوكرانيا على تيسير وصول فرق الإنقاذ والعاملين في المجال الإنساني.

ونعرب عن قلقنا إزاء المخاطر التي يشكلها الحادث على سلامة محطة زابوريجيا النووية لتوليد الكهرباء. على الرغم من أن الوكالة

الإنسانية من جانب الأمم المتحدة بالتنسيق مع حكومة أوكرانيا، كما أشار الأمين العام. وفي هذا الصدد، نكرر الدعوة إلى إمكانية وصول منظمات المساعدة الإنسانية إلى جميع المستوطنات والمجتمعات المتضررة.

ومن المهم الاعتراف بأن هذا التطور المؤسف يحدث في سياق عدوان الاتحاد الروسي غير المبرر على أوكرانيا، وبدون إنهاء الحرب، تظل جميع البنية التحتية الحيوية الأخرى في أوكرانيا معرضة لخطر التلف العرضي أو المتعمد. ونكرر النداءات من أجل السلام والوقف الفوري للأعمال القتالية من خلال سحب الاتحاد الروسي غير المشروط لقواته من حدود أوكرانيا المعترف بها دوليا.

وأخيرا، يتوقع وفد بلدي أن يتم تقديم مزيد من الإيضاحات إلى المجلس بشأن الحالة.

**السيدة كومبي ميسامبو (غابون) (تكلمت بالفرنسية):** أود أيضا أن أشكر وكيل الأمين العام على إحاطته المفيدة.

قبل أسبوع بالضبط اجتمع مجلس الأمن في هذه القاعة لمناقشة الخطر الوشيك الذي يهدد محطة زابوريجيا النووية لتوليد الكهرباء بعد فصلها عن شبكة الطاقة الكهربائية الوطنية (انظر S/PV.9334). وقد دعا المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، في إحاطته المقدمة إلى أعضاء المجلس، إلى ضبط النفس ووقف التصعيد من جانب المتحاربين، وعرض المبادئ الخمسة لضمان الأمن والأمان النوويين.

وعلى الرغم من النداءات المتكررة من أعضاء المجلس والمجتمع الدولي ككل من أجل وقف الأعمال القتالية، ولا سيما وقف النشاط العسكري في المحطة النووية لتوليد الكهرباء وحولها، فإن القتال مستمر، ومعه الهجمات على الهياكل الأساسية الاستراتيجية. إن الهجوم على سد كاخوفكا الكهربائي، الواقع في منطقة خيرسون، هو عمل يزيد من أوجه عدم اليقين فيما يتعلق بأمن وأمان محطة زابوريجيا النووية لتوليد الكهرباء، التي تستمد جزءا من الطاقة التي تستخدمها لتبريد مفاعلاتها من السد. ونرحب باستجابة خبراء الوكالة الدولية للطاقة الذرية، الذين

إن الصور التي تصل إلينا من مدينة خيرسون وبلدات وقرى أخرى على طول نهر دنيبرو صور مخيفة. وفي هذه اللحظة بالذات، تجري عمليات إجلاء واسعة النطاق على جانبي خط المواجهة. ومن المحتمل أن يتأثر آلاف الأشخاص. وبالإضافة إلى العواقب المدمرة القصيرة الأجل في جنوب أوكرانيا، يجب أن نكون مستعدين لعواقب وخيمة طويلة الأجل.

يساور سويسرا القلق إزاء المخاطر التي يمكن أن يشكلها الفيضان الهائل على البيئة، فضلا عن أمن الطاقة والغذاء، بما في ذلك إمدادات المياه. وهذا الحدث مثال محزن على الصلات بين المياه والحماية المدنية التي تتناولها مجلس الأمن في الماضي.

أخيرا، يمكن أن يتأثر نظام التبريد في محطة زابوريجيا النووية لتوليد الكهرباء. ولا نزال نتابع عن كثب تقييمات الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن هذا الموضوع.

وفي هذه الحالة المتأزمة، يجب أن تكون حماية السكان المدنيين هي الأولوية. ونعرب عن دعمنا الكامل للاستجابة الفورية من جانب الأمم المتحدة والشركاء في المجال الإنساني، الذين يبذلون، بالتنسيق مع حكومة أوكرانيا، قصارى جهدهم لتقديم المعونة الأساسية، ولا سيما لضمان إمدادات مياه الشرب. وتدعو سويسرا إلى ضمان إمكانية إيصال المعونة الإنسانية بسرعة ومن دون عوائق إلى جميع أنحاء أراضي أوكرانيا.

ونظرا للطابع الملح للحالة وخطورتها، نكرر التأكيد على أن الهجمات على البنية التحتية المدنية غير مقبولة. ويجب أن تتوقف هذه الهجمات فوراً. وسواء كان سد نوفا كاخوفكا يُعتبر منشأة مدنية أو هدفا عسكريا، فإنه محمي بموجب قواعد القانون الدولي الإنساني. ولا يمكن التغاضي عن الانتهاكات لتلك القواعد. ويجب تحديد المسؤولين عن ذلك ومحاسبتهم.

ونكرر أيضا دعوتنا إلى الاحترام الكامل للقانون الدولي، بما في ذلك ميثاق الأمم المتحدة. وتدعو روسيا إلى تهدئة الحالة وسحب قواتها

الدولية للطاقة الذرية تعتبر أنه لا يوجد خطر مباشر، فإن احتمال أن يؤثر تصدع السد على إمدادات المياه لمفاعلات التبريد والنفايات النووية هو تذكير بمدى قربنا من كارثة نووية. ونشجع الطرفين على الامتناع عن اتخاذ إجراءات يمكن أن تؤدي إلى هذا السيناريو، وزيادة تفاعلها مع الوكالة لضمان سلامة المرافق النووية.

ونأسف أيضا للأضرار البيئية التي لحقت بدنيبرو السفلى والمنطقة المحيطة بها. وقد يتطلب إنعاش المنطقة المتضررة سنوات من الجهد.

نرى أنه من الضروري التحقيق في الحادث ومحاسبة المتورطين فيه. لكن الأهم من ذلك هو أن نضع في اعتبارنا أن تصدع السد لم يكن ليحدث لو كان هناك سلام بين روسيا وأوكرانيا. ومن المرجح أن تؤدي الأعمال العدائية المطولة إلى مزيد من المآسي في المستقبل. ونردد دعوة الأمين العام إلى إنهاء العنف والسلام العادل واحترام القانون الدولي الإنساني.

وفي الأسابيع الأخيرة، اتصلت عدة دول أعضاء بالطرفين في محاولة لإشراكهما في السعي إلى إيجاد حل سلمي للنزاع. ونأمل أن تسفر هذه المبادرات عن استئناف الحوار ووقف الأعمال القتالية، حتى يمكن البدء في إعادة الإعمار في نهاية المطاف. هذه هي رغبة الغالبية العظمى من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. كما أنه يتماشى مع التزاماتنا بموجب ميثاق الأمم المتحدة واحتياجات السكان المدنيين في أوكرانيا.

**السيد هاوري (سويسرا) (تكلم بالفرنسية):** أود أن أشكر وكيل الأمين العام مارتن غريفيث على إحاطته.

وتشعر سويسرا بقلق بالغ إزاء تدمير سد نوفا كاخوفكا. تزيد التطورات التي حدثت في الساعات القليلة الماضية من العبء على السكان الذين يعانون من العدوان العسكري الروسي على أوكرانيا. ولا يزال من الصعب تحديد مدى الضرر، ولكن من المؤكد بالفعل أننا نواجه - على حد تعبير الأمين العام - كارثة إنسانية واقتصادية وإيكولوجية. وهي تستحق اهتمامنا الكامل.

ونشدد على أن المدنيين والبنية التحتية المدنية ليسوا أهدافا ويجب ألا يكونوا أهدافا. ويشكل استهدافهم عمدا جريمة حرب. وتؤكد مالطة تصميمها على كفالة محاسبة مرتكبي هذه الجرائم وفقا للقانون الدولي. ويجب أن تكون المساءلة أولويتنا ويجب أن يعلم الجناة أن العدالة ستسود في نهاية المطاف.

وفي غضون ذلك، ستواصل مالطة دعم جميع الجهود الرامية إلى معالجة عواقب العدوان الروسي. ونحث روسيا مرة أخرى على الوقف الفوري لجميع الأعمال العدائية وسحب جميع قواتها ومعدات العسكرية بشكل كامل وفوري وغير مشروط من كامل أراضي أوكرانيا داخل حدودها المعترف بها دوليا. وما زلنا نعرب عن دعمنا الصريح لسيادة أوكرانيا وسلامتها الإقليمية ونشجب أي سلوك يسعى إلى زيادة تصعيد النزاع.

**السيد فرنانديس (موزامبيق) (تكلم بالإنكليزية):** أشكر الرئاسة على الإسراع بتنظيم هذه الإحاطة لمجلس الأمن بناء على طلب كل من الاتحاد الروسي وأوكرانيا. وأشكر وكيل الأمين العام مارتن غريفيث على عرض آخر المستجدات بشأن هذه الحالة المثيرة للقلق. وأنهو بمشاركة الممثل الدائم لأوكرانيا في جلسة اليوم.

بينما لا تزال هناك روايات متضاربة بشأن إلقاء اللوم وقسمته، بل وبشأن أسباب الضرر الذي لحق بالسد المائي، ينبغي ألا يكون هناك تحفظ في إدانة ذلك إذا تأكد أنه كان بسبب عمل تخريبي متعمد. وبينما يهرع الجميع لاحتواء التداعيات الإنسانية والبيئية للضرر، فإن الحقيقة المحزنة هي أن هذا الفعل، إذا ثبت أنه ارتكب عمدا وبنية مبيتة، يضيف بعدا آخر ينم عن التهور إلى الاتجاه التصعيدي المطرد لهذا النزاع. ويأتي ذلك في الوقت الذي لا تلوح فيه نهاية في الأفق للأعمال العدائية بعد 16 شهرا من النزاع ووسط تقارير عن زيادة النشاط في ساحة المعركة. وتحذر موزامبيق من التداعيات العالمية للكارثة البيئية الوشيكة، لا سيما على السكان والنظم الإيكولوجية في المنطقة المجاورة مباشرة لمسرح الحادث، ولكن أيضا على سلسلة إمدادات الغذاء والحبوب العالمية الواقعة تحت ضغوط بالفعل.

من الأراضي الأوكرانية دون تأخير. فعدم احترام القانون الدولي بشكل عام، والقانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان بشكل خاص، يقوض أساس الأمن الدولي ويقوض أمننا جميعا. ويجب ألا ننسى ذلك أبدا. **السيدة غات (مالطة) (تكلمت بالإنكليزية):** أشكر أنا أيضا وكيل الأمين العام غريفيث على إحاطته الرصينة.

تشعر مالطة بقلق بالغ إزاء التطورات الأخيرة وتدين بشدة الهجوم على سد محطة كاخوفكا لتوليد الطاقة الكهرومائية، والذي يشكل هجوما آخر على البنية التحتية الحيوية المدنية الأوكرانية وانتهاكا صارخا آخر للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني.

وتسببت الفيضانات الناتجة عن تدمير السد في أضرار كارثية. وقد عرضت حياة المدنيين للخطر، مما زاد من تفاقم الحالة الإنسانية في البلد. وكما سمعنا من وكيل الأمين العام غريفيث، فإن الوصول إلى المحتاجين إلى المساعدة لن يكون سهلا أو مباشرا.

إن الآلاف من الناس معرضون للخطر. وصدرت تحذيرات للأشخاص الذين يعيشون في المناطق المنخفضة من مدينة خيرسون، على بعد أقل من 50 ميلا من مصب النهر، بالجلء في أسرع وقت ممكن والبحث عن مأوى في أماكن مرتفعة. وقد غمرت المياه ثمانين قرى بالكامل، ومن المتوقع أن تغمر المياه المزيد من القرى في الوقت الذي نتكلم فيه. وفقد ما لا يقل عن 16 000 شخص منازلهم وأصبحت إمدادات مياه الشرب المأمونة والنظيفة في خطر بالنسبة لآلاف آخرين.

وتسبب هذا الهجوم أيضا في عواقب بيئية لا رجعة فيها. وبات النهر ملوثا الآن بـ 150 طنا من زيوت التشحيم الصناعية. وعلاوة على ذلك، يؤثر انخفاض منسوب المياه في السد على إمكانية الوصول إلى أحد مصادر التبريد الرئيسية الحيوية للمفاعلات في محطة زابوريجيا للطاقة النووية ويعرض الأداء السليم لنظم الأمان والأمن في المحطة للخطر. وينتهك ذلك، بكل معنى الكلمة، المبادئ الخمسة للوكالة الدولية للطاقة الذرية لضمان الأمن والأمان النوويين.

الأشخاص صعوبات في الحصول على مياه الشرب. ونؤيد الجهود النشطة التي تبذلها الأمم المتحدة والوكالات الإنسانية لتقديم المساعدة قدر استطاعتها في إجلاء السكان المتضررين، ثم تقديم المزيد من المساعدة.

إن خزان كاخوفكا هو أيضا مصدر رئيسي لمياه التبريد لمحطة زابوريجيا للطاقة النووية. ونلاحظ أن المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية أكد أن الحادث لم يشكل بعد أي خطر على أمان محطة زابوريجيا للطاقة النووية. غير أن انحسار المياه في الخزان مستمر وقد لا يكون من الممكن الاستمرار في ضخ المياه إلى محطة الطاقة النووية في المستقبل. وتؤكد الصين من جديد أنه في حالة وقوع كارثة نووية، لا أحد محصن. وندعو إلى ممارسة أقصى درجات ضبط النفس والامتناع عن الأقوال والأفعال التي يمكن أن تدفع إلى تصعيد المواجهة أو أن تؤدي إلى سوء التقدير، فضلا عن الحفاظ على أمان وأمن محطة زابوريجيا للطاقة النووية.

وتشعر الصين بالقلق إزاء طول أمد الأزمة في أوكرانيا أو مواصلة تصعيدها. وما حدث للتو يذكرنا مرة أخرى بأن أي شيء يمكن أن يحدث في حالة نزاع. وما دامت نيران الحرب مشتعلة، فإنها لن تجلب سوى قدر أكبر من المعاناة والكوارث، مما سيتسبب في المزيد من المخاطر الجسيمة التي لا يمكن التنبؤ بها.

وينبغي للأطراف المعنية أن تتحلى بحسن التقدير وتمارس ضبط النفس وتستأنف محادثات السلام في أقرب وقت ممكن. وينبغي للمجتمع الدولي ألا يدخر جهدا ويتحرى العجلة لتهيئة الظروف المؤاتية لتعزيز الحوار والمفاوضات واستعادة السلام. ولا ينبغي لأي طرف، لا سيما البلدان ذات النفوذ الكبير، أن يؤجج النيران ويصعد التوترات أو حتى أن يحاول الاستفادة من الأزمات المتسعة النطاق لتعزيز مخططاته الاستراتيجية.

وستواصل الصين الوقوف إلى جانب السلام وستبذل، بالتعاون مع الشركاء المعنيين، جهودا دؤوبة لتعزيز محادثات السلام والتوصل إلى تسوية سياسية للأزمة الأوكرانية.

إن تعمد تسليح البنية التحتية المدنية واستهدافها في وقت الحرب يشكل انتهاكا للقانون الدولي الإنساني، كما ذكر مرارا وتكرارا في مختلف الوثائق الصادرة عن المجلس والمعاهدات الدولية ذات الصلة، مثل البروتوكول الإضافي الأول لاتفاقيات جنيف لعام 1977، الذي

”يحظر استخدام وسائل أو أساليب للقتال، يقصد بها أو قد يتوقع منها أن تلحق بالبيئة الطبيعية أضرارا بالغة واسعة الانتشار وطويلة الأمد“.

ويجب أن تعلم الأطراف أنها ينبغي أن تخضع للمساءلة عن تلك الأفعال. وتعي موزامبيق أهمية توجيه الطرفين انتباه المجلس إلى حالة الطوارئ المستمرة هذه. غير أننا لا نزال ثابتين في مناشداتنا لهما لاستئناف المفاوضات المباشرة الرامية إلى إيجاد حل دائم يتسق مع ميثاق الأمم المتحدة. وقد حذرت موزامبيق في الأسبوع الماضي من الخطر القائم دائما لسوء الفهم وسوء التقدير والأضرار الجانبية في سياق هذا النزاع الدائر بين جيران وأشقاء سابقين (انظر S/PV.9334).

في الختام، نكرر بقوة دعوتنا إلى الوقف الفوري للأعمال القتالية والعودة إلى المفاوضات المباشرة بين الطرفين على سبيل الاستعجال.

**السيد جانغ جون (الصين) (تكلم بالصينية):** أود أن أبدأ بشكركم، سيدي الرئيس، على عقد هذه الجلسة الطارئة. كما أشكر وكيل الأمين العام مارتن غريفيث على إحاطته.

إن حماية المدنيين والبنية التحتية المدنية الحيوية في النزاع المسلح مبدأ هام مكرس في القانون الدولي الإنساني. ونعرب عن قلقنا البالغ إزاء تدمير السد في محطة كاخوفكا لتوليد الطاقة الكهرومائية. ونشعر بقلق عميق إزاء العواقب الإنسانية والاقتصادية والإيكولوجية الناجمة عن ذلك. وندعو جميع أطراف النزاع إلى الالتزام بالقانون الدولي الإنساني وبذل قصارى جهدها لحماية المدنيين والبنية التحتية المدنية.

لقد تسبب انهيار السد في فيضانات كبيرة. وهناك عدد كبير من الناس في حاجة ماسة إلى الإجلاء، وربما يواجه عشرات الآلاف من

الذرية، تعتمد المحطة الآن على بركة التبريد الاحتياطية في أداء هذه الوظيفة الحيوية.

ومنذ بداية الحرب، تجنب العالم بأعجوبة وأكثر من مرة وقوع كارثة نووية. ولم يسفر تدمير السد سوى عن زيادة المخاطر المحتملة. ونشجع جميع الأطراف على العمل فوراً مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية للتأكد من عمل آلية التبريد ووجود نظم تبريد احتياطية مناسبة. ونحث جميع الأطراف أيضاً على التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية لتهئية الحالة في المنطقة التي تقع بها محطة زابوريجيا وكفالة تشغيلها بشكل آمن على المدى الطويل.

إن العواقب الإنسانية المترتبة عن تدمير السد كبيرة. فقد وردت تقارير تفيد بأن 16 000 شخص، من بينهم آلاف الأطفال، قد أُجبروا بالفعل على إخلاء منازلهم ولا تزال عمليات الإجلاء مستمرة، بما في ذلك في أجزاء من مدينة خيرسون. وتشكل عمليات الإجلاء هذه تحدياً خاصاً أمام كبار السن. لقد سمعنا من وكيل الأمين العام غريفيث أن المياه قد غمرت بالفعل 40 قرية كلياً أو جزئياً، ولا تزال قرى أخرى معرضة للخطر. وقد غمرت المياه بالفعل بلدة نوفا كاخوفكا. وهناك تقارير عن تلوث المياه وتضرر شبكات المياه المدنية. وتعمل الأمم المتحدة على توفير مياه الشرب الطارئة وأقراص تنقية المياه للمتضررين.

لقد أثر النزاع والتحديات التي تواجه تصدير الحبوب الأوكرانية على الأمن الغذائي العالمي. وألحقت الفيضانات أضراراً بالأراضي الزراعية، وهناك تقارير تفيد بأن حيوانات المزارع التي لم يمكن إجلاؤها قد غرقت. وتضع الأضرار التي تلحق بالمناطق الزراعية المنتجة مزيداً من الضغوط على النظام الغذائي العالمي الذي يواجه صعوبات بالفعل. وندعو جميع الأطراف إلى كفالة سلامة النازحين وتمكين المنظمات الإنسانية من تقديم المساعدات للمتضررين من الفيضانات.

وتؤكد دولة الإمارات العربية المتحدة مجدداً أن وقف الأعمال العدائية في جميع أنحاء أوكرانيا هو السبيل الوحيد المؤكد لمنع إلحاق المزيد من الأذى بالسكان المدنيين ومنع وقوع كارثة نووية. وندعو إلى

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أدلي الآن ببيان بصفتي ممثل الإمارات العربية المتحدة.

أود أن أشكر وكيل الأمين العام غريفيث على الإحاطة القيمة التي قدمها لنا اليوم.

لقد أدى تدمير أجزاء من سد نوفا كاخوفكا ومحطة توليد الطاقة الكهرومائية به إلى فيضانات ضخمة من الخزان وتسبب ذلك في عواقب وخيمة وواسعة النطاق.

وقد كان خزان نوفا كاخوفكا كبيراً جداً لدرجة أن السكان المحليين أطلقوا عليه اسم "بحر كاخوفكا" كما أنه كان يوفر المياه للشرب والزراعة والأنشطة الصناعية. ويشكل الخزان أيضاً مصدر المياه اللازمة لتبريد محطة زابوريجيا للطاقة النووية.

وقد تسبب تدمير السد في مخاطر بيئية وإنسانية فضلاً عن مخاطر الأمان النووي.

ولا يمكن أن يكون القانون الدولي الإنساني أكثر وضوحاً بشأن ضرورة حماية السدود في أوقات النزاع. فعلى غرار المحطات النووية لتوليد الطاقة، ينبغي توفير الحماية للسدود بصفة خاصة من الهجمات، حتى لو كان هناك هدف عسكري، نتيجة للقوى الخطرة التي تحتوي عليها وما قد يترتب عنها من مخاطر على السكان المدنيين.

ونذكر كذلك بالمبادئ الأساسية للضرورة والتناسب والتمييز ونلاحظ أن تدمير جزء من السد قد ألحق أضراراً كبيرة بغيره من الهياكل الأساسية المدنية جراء الفيضانات التي ترتبت عن ذلك. وقد أكد المجلس من جديد في قراره 2417 (2018) ضرورة تجنب استهداف وسائل إنتاج الأغذية من قبيل المزارع التي دمرت الفيضانات الكثير منها. ويجب أن تمتثل جميع الأطراف لالتزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني.

ويزيد تدمير السد أيضاً من مخاطر وقوع حادث نووي يفوق كل تصور. فخزان مياه نوفا كاخوفكا يضطلع بدور حاسم الأهمية في تبريد محطة زابوريجيا للطاقة النووية. ووفقاً للوكالة الدولية للطاقة



جرائم الحرب التي ارتكبتها في ماريوبول وبوتشا وإيزيوم فضلا عن محطة زابوريجيا للطاقة النووية بمسؤوليتها عن الكارثة التكنولوجية التي نشهدها اليوم.

وأود أن أشير إلى أن روسيا ما فتئت تسيطر على السد ومحطة كاخوفكا للطاقة الكهرمائية بأكملها منذ أكثر من عام. ويستحيل، من الناحية المادية، تفجير المحطة بطريقة ما من الخارج عن طريق القصف؛ بل إن المحتلين الروس زرعوها بالألغام وفجروها. ومرة أخرى، تتخبط روسيا، التي توشك على السقوط والاصطدام بالأرض، في وحل من الأكاذيب هنا في مجلس الأمن.

ويشي القرار الذي اتخذته الحكومة الروسية، قبل أسبوع واحد من تفجير محطة كاخوفكا للطاقة الكهرمائية في 30 أيار/مايو، بالكثير. فالقرار ينص على عدم إجراء تحقيقات تقنية في الحوادث التي وقعت في مرافق إنتاج المواد الخطرة والمرافق المائية نتيجة "للمعاملات العسكرية وعمليات التخريب والأعمال الإرهابية".

وانفجار سد محطة نوفا كاخوفكا للطاقة الكهرمائية عمل من أعمال الإرهاب البيئي والتكنولوجي - أكبر كارثة تكنولوجية في أوروبا في العقود الأخيرة ومثال آخر على الإبادة الجماعية الروسية ضد الأوكرانيين. وهذا هو رد الكرملين على الدول التي تدعو إلى محادثات سلام مع الاتحاد الروسي. وقد أكدت روسيا للتو، من خلال أفعالها، أنها ليست مهتمة على الإطلاق بوقف التصعيد أو السلام. فيجب وقفها وجعلها غير ضارة بدلا من استرضائها. ولذلك فإن هزيمة روسيا - وهي هزيمة سنضمناها على أي حال - ستكون أهم إسهام في أمن منطقتنا والعالم بأسره.

وقد كان السد الذي فجره الاتحاد الروسي يحتوي على أكثر من 18 مليون متر مكعب من المياه. ونتيجة للعمل الإرهابي الروسي، تم تدمير الجزء العلوي من السد، وهو المرحلة السادسة من شلال دنيبرو، جزئيا. والجدير بالذكر أنه تم تدمير 11 من أصل 28 قسما من السد. واعتبارا من الظهر بتوقيت نيويورك، كانت هناك زيادة في منسوب المياه بمقدار 3.24 متر على نهر دنيبرو، بالقرب من خيرسون.

وقف التصعيد وإجراء الحوار للدفع بإيجاد حل سلمي ومستدام للنزاع بما يتماشى مع ميثاق الأمم المتحدة، ونحن على استعداد لدعم أي جهد جاد لتحقيق تلك الغاية.

أستأنف الآن مهامي بصفتي رئيس المجلس.

أعطي الكلمة لممثل أوكرانيا.

**السيد كيسليتشيا (أوكرانيا) (تكلم بالإنكليزية):** أشكركم، سيدي الرئيس، أنتم وأعضاء مجلس الأمن ووكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية. وأشير أيضا إلى حضور ممثل نظام بوتين الإرهابي في المقعد الدائم للاتحاد السوفياتي.

لقد طلب وفد بلدي عقد هذه الجلسة العاجلة لمجلس الأمن لأن ذلك النظام فجر قنبلة دمار بيئي شامل، أدت إلى أكبر كارثة من صنع الإنسان في أوروبا منذ عقود. ففي ليلة 6 حزيران/يونيه، فجر الاتحاد الروسي محطة توليد الطاقة الكهرمائية في سد كاخوفكا، الذي يقع في الأراضي المحتلة مؤقتا في منطقة خيرسون. وقد استهدف ذلك العمل الإرهابي هيكل أساسيا حيويا في أوكرانيا بغية التسبب في أكبر عدد ممكن من الضحايا المدنيين وأكبر قدر ممكن من الدمار. ويثبت اللجوء إلى أساليب الأرض المحروقة، أو في هذه الحالة أساليب الأرض المغمورة، أن المحتلين الروس قد أدركوا فعليا أن الأراضي التي استولوا عليها ليست ملكا لهم وأنهم غير قادرين على الاحتفاظ بها.

وقد سبق أن نوقش الهجوم الإرهابي على محطة كاخوفكا لتوليد الطاقة الكهرمائية بشكل مكثف على مستوى قوات الاحتلال في منطقة خيرسون ومروجي الدعاية على التلفزيون الروسي ووزارة الخارجية الروسية، مما يشير إلى أنه قد خُطط له مسبقا. وقد شكّلت الرسالة التي عممها مبعوث بوتين في تشرين الأول/أكتوبر الماضي أحد عناصر استراتيجية إرساء الأساس.

ولذلك جاء البيان الروسي اليوم خادعا، كما كان متوقعا. وقد لاحظنا أنه اتبع نفس أسلوب إلقاء اللوم على الضحية لما ارتكبه المرء من جرائم. وكان الاحتمال ضئيلا أن تعترف الدولة التي أنكرت بشدة

روسيا - محطة زابوريجيا للطاقة النووية. وحتى الآن، لا يوجد تهديد مباشر لمحطة توليد الكهرباء. والوضع معقد لكنه تحت السيطرة.

وندعو المجتمع الدولي إلى أن يدين بحزم الهجوم الإرهابي الروسي على محطة نوفا كاخوفكا للطاقة الكهرمائية. وتؤكد جريمة الاتحاد الروسي التكنولوجية الأهمية العالية لصيغة سلام رئيس أوكرانيا فولوديمير زيلينسكي. وندعو الشركاء الدوليين إلى الانضمام إلى تنفيذها في أقرب وقت ممكن، ولا سيما فيما يتعلق بالنقاط المتعلقة بمكافحة الإبادة الإيكولوجية وضمان الأمن النووي وأمن الطاقة. وسيتعين على روسيا تعويض المتضررين من جريمتها وعواقبها على الناس والبنية التحتية والبيئة.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أعطي الكلمة الآن لممثل لاتفيا.

**السيد بيلديغوفيتش (لاتفيا) (تكلم بالإنكليزية):** أتكلم بالنيابة عن دول البلطيق - إستونيا وليتوانيا وبلدي، لاتفيا.

نشكر وكيل الأمين العام مارتن غريفيث على إحاطته.

لقد اجتمعنا هنا، قبل أسبوعين فقط، في المناقشة المفتوحة السنوية لمجلس الأمن بشأن حماية المدنيين (انظر S/PV.9327). ومع ذلك، فإننا هنا اليوم، للأسف، لندين بأشد العبارات هجوما متعمدا آخر على المدنيين والبنية التحتية المدنية من قبل الاتحاد الروسي - أي تدمير سد نوفا كاخوفكا، في منطقة خيرسون في أوكرانيا. إنها قطعة أخرى في سلسلة جرائم الحرب التي ترتكبها روسيا.

وظل سد نوفا كاخوفكا تحت احتلال الاتحاد الروسي منذ أن بدأ العدوان غير المبرر ومن دون سابق استقراز على أوكرانيا. ولروسيا سجل حافل بانتهاك القانون الدولي الإنساني وارتكاب جرائم حرب لا حصر لها، بما في ذلك تنفيذ هجمات ضد المدنيين والبنية التحتية المدنية الحيوية. وقد أدى هذا العمل غير المسؤول والهجمي المتمثل في تدمير سد نوفا كاخوفكا إلى تشريد آلاف المدنيين، مما خلق أزمة إنسانية أخرى وكارثة بيئية ذات أبعاد لم يتم الكشف عنها بالكامل بعد. وفي الواقع، ربما نشهد إبادة بيئية.

ووفقا للسيناريو الحالي، ستغمر أكبر رقعة من الأراضي بالفيضانات في غضون ثلاثة إلى خمسة أيام. وستعاني الضفة اليسرى لساحل نهر دنيبرو 8 مرات أكثر من الضفة اليمنى.

وبالإضافة إلى ذلك، قد ينتهي الأمر بأن تغمر المياه أماكن مثل أوليشكي وهولا بريستان. وقد تؤثر الفيضانات الجزئية أيضا على أولكساندريفكا وشيروكا بالكا وسوفيفكا وفينوهرادني ومستوطنات أخرى. وقد يختلف مستوى المياه التي يمكن أن تغمر تلك المناطق، واعتمادا على درجة تدمير السد، يمكن أن يصل إلى 1.5 متر أو أكثر. وقد نظمت السلطات المحلية إجلاء السكان من تلك المستوطنات إلى أجزاء أخرى من أوكرانيا. ومن المقرر إخلاء 17 مستوطنة، تضم أكثر من 17 000 نسمة.

وعلى الأراضي المحتلة من الضفة اليسرى، تخضع 20 مستوطنة للإخلاء، بها حوالي 25 000 شخص. ومما يبعث على القلق أن المحتلين الروس لا ينظمون إجلاء المدنيين، على الرغم من أنهم سحبوا قواتهم. ونحن نحث الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر والمنظمات الدولية الأخرى على إرسال بعثات إنسانية إلى الضفة اليسرى لنهر دنيبرو لمساعدة السكان المحليين المتضررين من الفيضان.

وتكفل السلطات الأوكرانية أيضا توفير المساعدة الإنسانية للسكان المحليين - في الغالب مياه الشرب والأغذية وغيرها من الضروريات. ومن الواضح بالفعل أن تدمير السد سيحرم أو يزيد بشدة من شح إمدادات المياه إلى شبه جزيرة القرم ومنطقة خيرسون ويعقد الوضع بشكل كبير في منطقتي دنيبروبتروفسك وزابوريجيا.

وسيؤدي انخفاض منسوب المياه في خزان نوفا كاخوفكا إلى انخفاض مستواه في جميع مصبات المياه في المناطق المحيطة، ولا سيما قناة نوفا كاخوفكا، التي تزود بيرديانسك المحتلة ومعظم المستوطنات في منطقة زابوريجيا بالمياه.

وبسبب انخفاض منسوب المياه في خزان نوفا كاخوفكا، هناك أيضا خطر وقوع حادث في منشأة بنية تحتية حيوية أخرى تحتلها

فالسدود مثل سد دنيبرو في نوا كاخوفكا محمية بموجب قوانين الحرب واتفاقيات جنيف. ويعتبر تدميره انتهاكاً خطيراً للمادة 56 من البروتوكول الإضافي الأول ويرقى إلى أن يكون جريمة حرب. ويجب على المجتمع الدولي ببساطة ألا يسمح للاتحاد الروسي بالتسبب في كارثة أخرى ذات عواقب وخيمة. ويجب أن تتحمل روسيا المسؤولية عن العواقب المدمرة لآلاف المدنيين الأبرياء والبنية التحتية المدنية. إننا بحاجة إلى بذل كل جهد ممكن لضمان المساءلة. ويشكل إطلاق السجل الدولي للأضرار الناجمة عن عدوان الاتحاد الروسي على أوكرانيا التابع لمجلس أوروبا خطوة ملموسة في هذا الاتجاه. والأهم من ذلك، نحن بحاجة إلى محاكمة القيادة الروسية على جريمتها العدوانية في المحكمة الخاصة لجريمة العدوان.

وكما أسرع روسيا في إدراك أنها خسرت الحرب، كان ذلك أفضل. وهو خيار تستطيع روسيا أن تتخذه بعدم جعل الأمور أسوأ قبل فوات الأوان. وندعو روسيا اليوم إلى سحب قواتها من أوكرانيا ووقف هذه الحرب الإجرامية الآن.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أعطي الكلمة الآن لممثل بولندا.

**السيد شتيرسكي (بولندا) (تكلم بالإنكليزية):** أود أن أبدأ بشكركم، سيدي الرئيس، على عقد هذه الجلسة العاجلة، وأن أشكر وكيل الأمين العام مارتن غريفيث على إحاطته.

تكتسي المسألة قيد النظر أهمية خاصة بالنسبة لبولندا، البلد الجار الملاصق لأوكرانيا. إن عواقب الحرب الجارية، بما في ذلك الكوارث الإنسانية والطائرة والبيئية، تؤثر أيضاً على بلدي كشاهد على معاناة الشعب الأوكراني وكمركز للمساعدة الإنسانية الدولية.

وتدين بولندا بشدة تفجير السد الممتد على نهر دنيبرو في نوا كاخوفكا، الذي كان عملاً شائناً آخر من أعمال الهيمنة الروسية على الأراضي المحتلة في أوكرانيا، وانتهاكاً خطيراً للقواعد الأساسية للقانون الإنساني وقانون حماية البيئة وجريمة حرب واضحة. يشكل هذا العمل تهديداً مباشراً لحياة المدنيين الذين يعيشون على طول ضفاف دنيبرو أدنى النهر من السد وتهديداً لتشغيل محطة زابوريجيا للطاقة

وكنتيجة مباشرة للهجوم الروسي اليوم، فقد 17 000 شخص على الأقل منازلهم بالفعل، وسيكون هناك المزيد في مقبل الأيام. فإمدادات مياه الشرب المأمونة والنظيفة معرضة للخطر بالنسبة للمنطقة بأسرها. وقد دمرت المحاصيل المزروعة حديثاً. وأضعف الفئات، بما في ذلك الأطفال والنساء والمعوقون وكبار السن، هي التي تعاني وستظل تعاني أشد المعاناة من عواقب هذه الحرب غير القانونية. إن هذه جريمة حرب أخرى لا يمكن أن تمر من دون رد. ويجب أن نتوقف الآن الهجمات ضد المدنيين والبنية التحتية المدنية الحيوية.

ويساورنا القلق أيضاً إزاء العواقب الخطيرة المحتملة على أمن الطاقة والأمن الغذائي والسلامة النووية، التي قد تتجاوز حدود أوكرانيا. وعلى حد تعبير الرئيس زيلينسكي، فجرت روسيا قنبلة دمار بيئي شامل. ويزيد هذا العمل من تعقيد الحالة المتردية أصلاً في محطة زابوريجيا للطاقة النووية، التي تحتلها روسيا بصورة غير مشروعة، مع تجاهل تام للشواغل المتعلقة بالسلامة النووية التي أعرب عنها المجتمع الدولي مرات عديدة. وقد أدى تدمير السد إلى انخفاض كبير في مستوى الخزان المستخدم لتزويد محطة زابوريجيا للطاقة النووية بمياه التبريد. ويتعين على روسيا أن تعيد فوراً السيطرة على المحطة إلى أوكرانيا، الأمر الذي من شأنه أن يسمح ببذل جهود فعالة لإدارة الأزمات، بمشاركة كاملة من الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وعلى تلك الخلفية، نشيد بالعاملين في المجال الإنساني الذين يقدمون المساعدة المنقذة للحياة للمحتاجين. ومن الأهمية بمكان الحفاظ على وصول المساعدات الإنسانية بسلامة وأمن. وكما أكد الممثل السامي جوزيب بوريل فونتيليس ومفوض إدارة الأزمات يانيز لينارسينتش اليوم، فإن الاتحاد الأوروبي مستعد لتقديم مساعدة فورية للسلطات الأوكرانية وتلبية أي احتياجات فورية، بما في ذلك الغذاء ومياه الشرب.

ويقوم مركز تنسيق الاستجابة لحالات الطوارئ التابع للمفوضية الأوروبية بمراقبة الوضع بنشاط وباتصال وثيق مع خدمة الطوارئ الحكومية في أوكرانيا. ويمكن لأوكرانيا طلب المساعدة بموجب آلية الاتحاد الأوروبي للحماية المدنية.

خلال الآليات المؤسسية والقانونية الدولية ذات الصلة، بما في ذلك الآليات الإنسانية والبيئية.

وكما كررنا مرات عديدة في هذه القاعة وخارجها، يجب على روسيا أن توقف فوراً حربها العدوانية من أجل وقف مختلف التهديدات والمخاطر التي ناقشها مجلس الأمن، وأوكرانيا تستحق كل المساعدة اللازمة. وندعو أعضاء مجلس الأمن والمجتمع الدولي الواسع إلى التمسك بقيمهم وبقواعد القانون الدولي. وهذا سيقودنا إلى سلام عادل.

رُفعت الجلسة الساعة 17/25.

النوعية. كما أنه يجلب احتمال وقوع كارثة بيئية سيكون لها عواقب غير مسبوقة على نطاق إقليمي، والتي بدورها سوف يتردد صداها في جميع أنحاء أوروبا. يزيد الهجوم من الخسائر المادية وسيؤدي إلى مزيد من التهجير القسري للسكان المحليين على نطاق واسع. ويشكل انتهاكاً واضحاً لجميع جهودنا لإبراز أهمية الصلة بين المناخ والأمن، والسلامة النووية، وحماية المدنيين في النزاعات المسلحة، بمن فيهم النساء والأطفال، وحماية البنى التحتية الحيوية. كل هذه المواضيع كانت أو لا تزال في برنامج عمل مجلس الأمن في الأشهر الأخيرة.

وستبذل بولندا كل جهد ممكن لمساءلة روسيا أمام المجتمع الدولي ومعاقبة مرتكبي هذا العمل الإجرامي. وسنصرّ على ذلك من